

قضايا بحثية 3 – الأسبوع الخامس

إعداد الطالب/

علي مدباج الدوسري
233000322

2025



قضايا بحثية 3 – التكلفة الخامسة

دراسة (1):

ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد مرتكزات الجامعة المنتجة ومتغير
في التخطيط لتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر

مجلة التربية - جامعة الأزهر
العدد: (192)، الجزء (2)، ديسمبر 2021م

دراسة (2):

تقويم مشروعات ريادة الأعمال صديقة البيئة (دراسة ميدانية)

مجلة العلوم البيئية
كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية – جامعة عين شمس
المجلد الثاني و الخمسون، العدد الثامن، الجزء الثالث، أغسطس
2023



أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والعالمية

تشابه في المفهوم العام لريادة الأعمال الاجتماعية

تتفق الدراسات المحلية والعالمية من حيث المنطلق النظري حول مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية باعتبارها نموذجًا مبتكرًا يسعى إلى التوفيق بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، في إطار من الالتزام الأخلاقي تجاه المجتمع. فكل من الدراسة الأولى التي تناولت دمج ريادة الأعمال في التعليم الجامعي، والدراسة الثانية التي ركزت على المشروعات البيئية، تطرحان أن ريادة الأعمال الاجتماعية ليست مجرد نشاط ربحي بل هي توجه استراتيجي لحل المشكلات المجتمعية والبيئية بطرق مستدامة. هذا يتوافق مع الاتجاه العالمي السائد، الذي يُعرّف ريادة الأعمال الاجتماعية بوصفها "عملية استخدام الوسائل الريادية لمعالجة قضايا اجتماعية أو بيئية بطريقة مبتكرة ومستدامة"، كما يتجلى في كتابات باحثين مثل "محمد يونس" و"ديزا بردون".

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والعالمية

اتفاق في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع أدوات ميدانية كذلك، تتشابه هذه الدراسات من حيث المنهجية؛ حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بأساليب ميدانية مثل الاستبيانات أو المقابلات المباشرة لجمع البيانات من عينة ممثلة (طلاب – أكاديميين – أصحاب مشروعات). وهذا ما يلاحظ أيضاً في معظم الدراسات العالمية، التي توظف منهجيات تجمع بين الكم والكيف لفهم الظاهرة من زوايا متعددة. مثلاً، غالباً ما تستخدم البحوث الغربية استبيانات مع رواد الأعمال الاجتماعيين، مقابلات معمقة، ودراسات حالة، لتحليل التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لمشروعاتهم.

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والعالمية

الاهتمام بدور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة الريادة الاجتماعية

هناك قاسم مشترك آخر بين الاتجاه المحلي والعالمي، يتمثل في الاعتراف بدور المؤسسات التعليمية، ولا سيما الجامعات، في تعزيز ونشر ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية. الدراسة المصرية المتعلقة بجامعة الأزهر توضح الحاجة إلى دمج المفاهيم الريادية في المناهج الجامعية وتطوير التعليم ليقدم أهداف التنمية، وهو نفس ما تؤكد عليه الأدبيات العالمية التي ترى في الجامعات بيئة خصبة لتوليد الأفكار الريادية واحتضان المبادرات الشبابية ذات الطابع المجتمعي والبيئي. ولهذا السبب نجد أن العديد من الجامعات حول العالم – مثل هارفارد وستانفورد – أنشأت حاضنات أعمال اجتماعية مخصصة لطلابها.

ثانيا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

اختلاف في مستوى نضج التجربة الريادية الاجتماعية

أحد أبرز الفروقات الجوهرية بين الدراسات المحلية والعالمية يتمثل في مدى نضج التجربة ذاتها. ففي السياق المحلي – كما يظهر في الدراستين المصريتين – لا تزال ريادة الأعمال الاجتماعية تُعد "توجهاً ناشئاً"، يتم الدعوة إليه في السياسات التعليمية والمجتمعية، ولكنه يواجه تحديات كبيرة على مستوى التطبيق، مثل ضعف التمويل، غياب الحاضنات، ومحدودية ثقافة الريادة المجتمعية. أما في السياقات العالمية، فإن ريادة الأعمال الاجتماعية باتت ممارسة مؤسسية ناضجة، وتتوفر لها أطر تنظيمية وتمويلية واضحة، وتُقاس نتائجها بأدوات احترافية مثل "العائد الاجتماعي على الاستثمار" (SROI). بالتالي، فإن الدراسات العالمية تركز على قياس الأثر وتطوير النماذج، بينما الدراسات المحلية ما زالت في مرحلة الطرح والتنظير والتقويم الأولي.

ثانيا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

الفروقات في أهداف البحث وتركيزه

من خلال تحليل أهداف الدراسات المحلية والعالمية، يمكن ملاحظة اختلاف في التوجهات. فالدراسة الأولى على سبيل المثال تركز على دور ريادة الأعمال الاجتماعية في إصلاح التعليم الجامعي وتطوير الخدمة الاجتماعية، بينما الدراسة الثانية تهدف إلى تقويم أثر المشاريع الريادية البيئية. في المقابل، تتجه الدراسات العالمية غالبًا إلى دراسة نماذج محددة لريادة الأعمال الاجتماعية (مثل المشاريع الخاصة بذوي الإعاقة أو إدارة النفايات)، وتحليل أثرها بدقة على المجتمع والبيئة والاقتصاد المحلي، باستخدام أدوات تحليل متقدمة. ومن ثم، يمكن القول إن التركيز المحلي يتمحور حول البنية التعليمية والتنموية، في حين أن الدراسات العالمية تركز أكثر على الأداء والنتائج والمعايير.

ثانيا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

اختلاف في الاهتمام بتكنولوجيا الريادة والابتكار الأخضر

تشير الدراسات العالمية بوضوح إلى العلاقة القوية بين ريادة الأعمال الاجتماعية والابتكار التكنولوجي، خصوصًا في مجالات البيئة والطاقة، كالمشروعات المعتمدة على الطاقة الشمسية أو تطبيقات الهاتف لدعم المجتمعات المحلية. أما الدراسات المحلية، وعلى الرغم من إدراكها لأهمية التكنولوجيا، فإنها غالبًا ما تكتفي بالإشارة إليها دون الخوض في نماذج عملية لتطبيقاتها، وذلك بسبب ضعف البنية التحتية، أو محدودية التدريب، أو غياب التمويل التكنولوجي. ويعكس هذا الاختلاف واقعًا ثقافيًا ومؤسسيًا متباينًا بين السياقات، مما يؤثر على طبيعة الأبحاث المنتجة.

ثالثاً: تفسير الفروقات في ضوء السياقات الثقافية والمؤسسية

الثقافة التعليمية والتوجهات البحثية

تعد البيئة الثقافية والتعليمية أحد الأسباب المحورية وراء اختلاف نتائج الدراسات. ففي السياق المصري والعربي بشكل عام، لا تزال هناك نظرة تقليدية للتعليم الجامعي بوصفه مصدراً للمعرفة النظرية أكثر من كونه أداة للتغيير المجتمعي. وهذا ما أظهرته دراسة جامعة الأزهر، والتي تؤكد أن ثقافة الريادة الاجتماعية ليست راسخة بعد في المناهج أو في وعي الطلاب والمدرسين. بينما في السياقات الغربية، تُعد الريادة – لا سيما الاجتماعية منها – جزءاً أساسياً من الفلسفة التعليمية، وتُقدّم كمقرر أساسي في كليات متعددة.

ثالثاً: تفسير الفروقات في ضوء السياقات الثقافية والمؤسسية

الاختلاف في البنية التحتية والموارد

تشير الأدبيات العالمية إلى وجود بنية داعمة للمشروعات الريادية، تشمل الحاضنات، رأس المال الاستثماري الاجتماعي، شبكات الرياديين، الحوافز الضريبية، إلخ. وهذه العوامل غير متوفرة أو محدودة في السياقات المحلية، مما يجعل من ريادة الأعمال الاجتماعية مشروعاً فردياً أو غير مستدام في كثير من الأحيان، ويحد من قدرتها على التوسع أو التأثير الواسع. وبالتالي، فإن الأبحاث المحلية تظل حبيسة توصيف الواقع وتقديم مقترحات تطويرية، على خلاف الأبحاث العالمية التي تتحرك في بيئة تجريبية واختبارية أكثر تقدماً.

ثالثاً: تفسير الفروقات في ضوء السياقات الثقافية والمؤسسية

تفاوت أولويات التنمية

من اللافت أن أولويات البحث أيضاً تختلف تبعاً لأولويات التنمية في كل مجتمع. ففي السياقات المحلية، يتركز البحث على إدماج الريادة في التعليم، ومعالجة البطالة، وتحقيق الحد الأدنى من الوعي البيئي. أما في الدول المتقدمة، فتُدرج ريادة الأعمال الاجتماعية ضمن أجندة أوسع تشمل العدالة المناخية، الاقتصاد الأخضر، تمكين الفئات المهمشة، والابتكار التكنولوجي، ما يجعل مخرجات الأبحاث أكثر تخصصاً واتساعاً من الناحية الموضوعية.

الخاتمة

إن الدراسات المحلية والعالمية تتفق في الجوهر النظري والتوجه نحو تفعيل ريادة الأعمال الاجتماعية كأداة تنموية، ولكنها تختلف في مستوى النضج المؤسسي، وفي مدى تعمق الأبحاث وتنوع أدواتها. إن السياق المحلي ما زال في حاجة إلى بناء منظومة متكاملة تدعم الريادة الاجتماعية، وتوفّر حاضنات، وشراكات تعليمية، وتمويل ابتكاري، حتى تنتقل من مرحلة التنظير إلى مرحلة التأثير. وفي المقابل، تمثل الأدبيات العالمية مصدرًا ثريًا يمكن الاستفادة منه محليًا لتطوير الأبحاث، وتجريب نماذج عالمية ناجحة في بيئة عربية مدروسة، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

المرجع

زيدان, م. أ. (2021). ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد مرتكزات الجامعة المنتجة ومتغير في التخطيط لتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر. Retrieved from https://journals.ekb.eg/article_267048_25d797779d9b8ed9//f96a4150b8b88614.pdf

سليمان, س. م. (2023). تقويم مشروعات ريادة الأعمال صديقة البيئة (دراسة ميدانية). Retrieved from https://jes.journals.ekb.eg/article_323692.html?lang=ar//



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

